الحروف وتوالي الحركات لم يبال باقاعه في الحشو لتاكيد الحاجة الى التخفيف
وان ها يقال لما كانت الكلمة الواحدة خفيفة لقلة حروفها بالنسبة الى
حروف الكلمتين غالبًا استغنى بخفتها عن تخفيف الادغام ولما اتفق في
هاتين الكلمتين كثرة حروف وتوالي حركات ما لم يتفق في غيرها خصتا
بالتخفيف بالادغام والدليل على صحة هاتين العلتين اطراد الادغام فيما
كان من كلمتين لوقوع الاعلال في محله لكثرة حروف الكلمتين غالبًا اما
الاستثناء ولعله كذا قرره الفارسي في شرحه على الشاطبية والذي في كلمتين
يدغم منه جميع ما وقع في القرآن بشرط ان لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم
نحو كنت ترابًا ولا مخاطب وان لا يكون المدغم تاء مخاطب نحو وما كنت
ترجوا وانما لم يدغم المزوم السكون اي سكون ما قبلهما وكونهما على حرف
واحد فالادغام يجحف في الكلمة ولا منون نحو واسع عليم وعلة عدم
ادغامه فصل التنوين بين المثلين لانه في حكم حرف بدليل نقل الحركة
اليه ولانه جمال وزينة للاسم لدلالته على امكنيته والادغام يعدمه
ولا مشددًا نحو فتم ميقات اذ المشدد بحرفين وادغام حرفين بحرف
ممتنع ولو ادغم لانفك الادغام الذي فيه او انعدم احد الحرفين
وبشرط ان لا ينفصل بين الحرف المدغم والمدغم فيه فاصل في الخط
نحو انا نذير مبين فلو عبر بالفاء بدل الواو في قوله وخرج بذلك اي
بالفاصل

بالفاصل بالخط لكان احسن ما فاعل خرج اذا فصل فاصل باللفظ نحو انه
هو التواب لان الهاء المضمومة يتولد منها واو عند المد فهذه الواو لا تمنع
الادغام فانه اي السوسي يدغمه اي يدغم بلفظ انه هو حيث وقع والملتقا
ربين الكبير على قسمين في كلمة وفي كلمتين فالذي في كلمة لا يدغم السوسي
منه اي من هذا القسم الا القاف في الكاف وعلة ادغام احدهما في الاخر تقا
رب المخرجين اذ مخرج القاف من اقصى اللسان وما فوق من الحنك ومخرج
الكاف من اسفل ذلك قليلا ومع ذلك هما مشتركان في الشدة والانفتاح وسبب
تخصيص ادغام القاف في الكاف في هذا القسم اتباع الاثر ولو قيل لكثرة
الدور بالنسبة الى الغير لكان اوجه ولا يدغم القاف في الكاف الا بشرطين
ذكر الاول منهما بقوله بشرط ان يكون قبل القاف متحرك والثاني بقوله و
بعد الكاف ميم جمع والعلة في اشتراط الامرين تاكد الثقل بكثرة الحروف
وثقل الجمع وثقل الحركات وفي الاظهار مع ادغام احدهما حصول الخفة
بذلك كذا ذكره الفاسي والماضي خمسة الفاظ ذكر المصنف حفظه الله
ثلثة الفاظ واشار الى عدم الانحصار فيها بقوله نحو خلقكم ورزقكم
وواثقكم والاثنان الاخيران صدقكم وسبقكم واما المضارع فثلثة
الفاظ يخلقكم ويرزقكم ويغرقكم والجملة ثمانية الفاظ وما تكرر
منه سبعة وثلثون حرفًا كذا في النشر فان اختل شرط من هذين الشرطين

Copyright © King Saud University